# أصول رواية خلاد من الطيبة

د. أمير عادل مبروك الديب
أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة
ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية-ماليزيا
وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

سلسلة أصول القراءات العشر الكبرى

# أصول رواية خلاد من الطيبة

د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مساعد بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

# جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



**الطبعة الثانية**

**٢٠٢٤م – ١٤٤٦هـ**



جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يُمكّن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من المؤلف.



**الكتاب**: أصول رواية خلاد من الطيبة

**المؤلف**: د. أمير عادل مبروك الديب

**الناشر**: https://amirulqiraat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

# أصول رواية خلاد من الطيبة

**د. أمير عادل مبروك الديب**

**أستاذ مساعد بكلية القرآن والسنة**

**ورئيس قسم القرآن وعلومه بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا**

**وعضو المجلس العلمي بمنصة سند**

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد:

فإن القراءات العشر من طريق طيبة النشر قائمة على أصول وفرش، والأصول عبارة عن القواعد الكلية التي يندرج تحتها كل فروعها غالبا، بخلاف الفرش فهو عبارة عن كلمات قرآنية، كل كلمة لها طريقة خاصة في القراءة، مع عزو كل خلاف لصاحبه من القراء العشرة، ولا يندرج تحتها بقية الكلمات غالبا، فأردت في هذا البحث أن أجمع أصول رواية خلاد على حدة؛ لتظهر وتتضح لراغبي القراءة بهذه الرواية ختمة كاملة أو معرفة الظواهر والقواعد القرائية لهذه الرواية، أو من درس القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة وأراد التعرف إلى أصول هذه الرواية فتكون سهلة عليه مطالعتها ومعرفة ما تنبني عليه من أصول وقواعد، وإن شاء الله أذكر جميع الأصول المطردة وغير المطردة التي ذكرها الإمام ابن الجزري في قسم الأصول في منظومته طيبة النشر، وأسأل الله التوفيق والسداد والإعانة والنصرة منه، وأن يجنبني الخطأ، وأن يجعل معرفة الصواب طريقي، والحمد لله رب العالمين.

## أهمية الموضوع وأسباب اختياره

المساهمة في تسهيل أصول كل راو من طريق الطيبة لطالبيها.

جمع أصول كل راوٍ في مكان واحد خلف بعضها، يسهل على طالبيها حفظها واستذكارها.

كثرة الخلافات في أصول القراءات العشر.

## خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وأصول، وفروق، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: واشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

أصول متن الطيبة: واشتملت على بيان أبواب أصول الراوي في متن طيبة النشر في القراءات العشر.

الفرق بين الشاطبية والطيبة.

الخاتمة واشتملت على نتائج البحث وتوصياته.

الفهرس واشتمل على فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

## منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وفق الخطوات الآتية:

الرجوع إلى شروح منظومة طيبة النشر.

الرجوع إلى كتاب النشر في القراءات العشر.

الرجوع إلى كتبي في تلخيص أصول الطيبة.

الرجوع إلى كتبي في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة.

اتبعت ترتيب ابن الجزري في منظومة الطيبة.

إذا كان فيه بعض الأوجه لم تكن في الطيبة؛ ولكن كانت في النشر ومقروء بها، نصصت عليها وبيّنتها.

**والحمد لله رب العالمين**

## الأصول

### باب الاستعاذة

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

**ثلاثة مذاهب في الاستعاذة:**

الأول: الجهر بالاستعاذة في جميع القرآن.

الثاني: إخفاء الاستعاذة في جميع القرآن.

الثالث: الجهر بها في أول الفاتحة والإسرار في غير سورة الفاتحة، وعلل إشارة إلى أن القرآن عنده كالسورة الواحدة.

**الخلاصة:**

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

**الاستعاذة مع ما بعدها:**

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

**الذي يأتي بعد الاستعاذة:**

البسملة أو جزء من السورة.

**حكم الاستعاذة:**

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

## باب البسملة

له الوصل بين السورتين بدون بسملة.

**الأربع الزهر:**

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

**الأربع الزهر وسور القرآن:**

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

**مسألة:**

أصحاب الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

**سورة براءة:**

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

**البدء بعد أول السورة ولو بآية:**

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

## سورة أم القرآن

قرأ "مالك يوم الدين" بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

**كلمة "صراط" و "الصراط" المعرف والمنكر**: له أربعة مذاهب:

المذهب الأول: إشمام الموضع الأول فقط.

المذهب الثاني: إشمام الموضع الأول والثاني فقط.

المذهب الثالث: إشمام المعرف باللام فقط.

المذهب الرابع ترك الإشمام مطلقا.

والمقصود بالأول أو الثاني الموضع الأول في سورة الفاتحة وهو الموضع الأول في القرآن والأول والثاني المقصود به الموضع الأول والموضع الثاني في سورة الفاتحة.

**الصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال نحو "أصدق": ب**الإشمام.

**كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر"**: له وجهان: الإشمام أو القراءة بالصاد الخالصة.

**كلمة "عليهم وإليهم ولديهم"**: بضم الهاء في حالة الوصل والوقف.

**ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر**: بضم الهاء مع الميم.

**ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون"**: في هذه الحالة بضم الميم.

## باب الإدغام الكبير

له الإدغام في موضع "والصافات صفا" وكذلك موضع "فالزاجرات زجرا" وكذلك موضع "فالتاليات ذكرا" وكذلك موضع "والذاريات ذروا".

**تنبيه:**

المواضع التي يدغمها تكون مع المد اللازم أي المد المشبع ست حركات.

خلاد له الخلاف في موضع "فالملقيات ذكرا"، وكذلك موضع "فالمغيرات صبحا".

**كلمة "بيت طائفة"، و"مكني"، و"أتمدونن بمال**: بالإدغام.

**كلمة "أتعدانني"**: بالإظهار.

**كلمة "تأمنا"**: الإشمام والروم.

## باب هاء الكناية

**كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان:** له تحريك الهاء من غير صلة.

**كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه)**: بإسكان الهاء.

**كلمة "ويتقه" في سورة النور**: بالإسكان والصلة.

**كلمة "يرضه" في سورة الزمر**: بالقصر.

**كلمة "يأته" في سورة طه، وكلمة "يره" في سورة البلد، وكلمة "يره" في سورة الزلزلة، وكلمة "بيده" حيثما وردت، وكلمة "ترزقانه" في سورة يوسف**: بالصلة.

**كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، وكلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "به انظر" في سورة الأنعام**: بكسر الهاء.

**كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص**: بضم الهاء.

**كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء**: بإسكان الهاء وترك الهمز.

## باب المد والقصر

**المد المتصل**: بالإشباع.

**المد المنفصل**: بالإشباع.

**مد البدل**: بالقصر.

**اللين المهموز**: له في كلمة "شيء" فقط القصر والتوسط، ولفظ (شيء) سواء أكان بالرفع أو بالنصب أو بالجر.

**مد التبرئة**: له في مد التبرئة القصر والتوسط، مثل: "لا ريب"، "لا جرم"، "لا قبل"، "فلا مرد"، "لا جناح"، "لا شية".

**المد اللازم الكلمي والحرفي**: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى كل القراء لهم القصر والتوسط والمد.

**المد العارض للسكون مثل كلمة**: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

**مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت"**: فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلَّة.

**اجتماع سببين على حرف مد واحد**: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره، مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

**تغيُّر سبب المد**: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

## باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل، مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، وكلمة "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "إنك لأنت يوسف"، وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، وكلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: بهمزتين مع التحقيق.

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة: بهمزة واحدة.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم": بالتحقيق مع الاستفهام.

**الاستفهام المكرر**:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

**القاعدة العامة في الاستفهام المكرر**: الاستفهام في الموضعين.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

**قاعدة**: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد.

## باب الهمز المفرد

**كلمة "مؤصدة"**: بالهمز.

**كلمة "بادي" في سورة هود، وكلمة "يأجوج ومأجوج" حيثما وردت، وكلمة "ضيزى"**: بإبدال الهمز.

**كلمة "يضاهئون"**: بعدم الهمز مع ضم الهاء.

**كلمة "مرجون" في سورة التوبة وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب**: بإبدال الهمز.

## باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت يؤخذ من أفواه المشايخ بالتلقي، والمقصود به مقدار السكت الذي يؤخذ، فالشيخ يوقف الطالب على مقدار السكت.

السكت يكون على لام التعريف مثل "الأرض" وكلمة "شيئا" سواء كانت مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، والساكن المفصول مثل: "قد أفلح"، "خلوا إلى"، "ابني آدم"، وبعضهم يقول الساكن الصحيح المنفصل؛ لماذا؟ لإخراج المد المنفصل؛ لأن المد المنفصل هذا له نوع آخر في مراتب السكت، بعد ذلك يوجد الساكن الموصول مثل كلمة: "قرآن" و"ظمآن"، وبعضهم يقول الساكن الصحيح المتصل؛ لإخراج المد المتصل، بعد ذلك يوجد السكت على المد المنفصل مثل: "في أنفسهم"، بعد ذلك يوجد سكت على المد المتصل مثل: "إذا السماء انشقت"، والسكت متى يبدأ في المد المنفصل: بعد ما نمد ست حركات، نسكت ثم نكمل، والسكت متى يبدأ في المد المتصل: بعد ما نمد ست حركات نسكت ثم نقرأ الهمز، وهكذا، وهذا كله في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فيراعى باب وقف حمزة وهشام على الهمز في الباب التالي، هذا كمقدمة ومدخل لهذا الباب وسنشرح مراتب السكت بدون التمثيل، ونكتفي بما ذكرناه هنا.

**مراتب السكت كالآتي:**

الأولى: السكت على أل وشيء.

الثانية: على ما سبق والساكن المفصول.

الثالثة: على ما سبق والساكن الموصول.

الرابعة: على ما سبق والمد المنفصل.

الخامسة: على ما سبق والمد المتصل.

السادسة: ترك السكت.

المرتبة السابعة: ذكرها ابن الجزري في النشر السكت على أل وتوسط شيء.

المرتبة الثامنة: ذكرها ابن الجزري في النشر وهي السكت على أل والمفصول وتوسط شيء.

وبعضهم يأخذ بمرتبة رقم تسعة وهي السكت على أل وشيء والمفصول والمد المنفصل دون السكت على الموصول، وبعضهم يأخذ بهذه المرتبة فمن أخذ بهذه المرتبة فتكون المراتب تسعة، ومن تركها فتكون المراتب ثمانية.

وكلمة على ما سبق: يعني إذا قلت السكت على أل وشيء هذه المرتبة الأولى، الثانية على ما سبق والمفصول يعني يسكت على المرتبة الأولى ويزيد عليها المفصول مثل "قد أفلح" فكلمة ما سبق يعني أن يسكت على المرتبة السابقة مع الجديد فتكون هذه مرتبة وهو المقصود بعبارة ما سبق.

بعضهم يعد أن مراتب الممدود عند حمزة هي أطول مرتبة، لماذا؟ يقول أنت تسكت بعد مد ست حركات على المد المنفصل أو المتصل ثم تنطق الهمز فهذا كأنه ثماني حركات، فيكون أطول القراء في المد بسبب السكت لما يسكت، وإذا لم يسكت فيكون مثل الأزرق.

**قرأ بعدم السكت:** في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، "عوجا" في سورة الكهف، وكلمة "بل ران" في سورة المطففين، وكلمة "من راق" في سورة القيامة.

## باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هذا الباب مختص بحالة الوقف فقط، وفي حالة الوصل بالتحقيق، يعني: هذا الباب إذا وقفنا على الهمز: فننظر في أي قاعدة يندرج هذا الهمز.

### أنواع التخفيف في الهمز وقفا:

التسهيل بين بين، أو بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، أو إبدال الهمزة حرفا محركا مثل: "مستهزيون" وهكذا، أو إبدال الهمزة حرف مد مثل: "يومنون"، أو إبدال الهمزة حرف من جنس الحرف الذي يليها ثم إدغام هذا

الحرف المبدل في الحرف الذي يليه مثل كلمة: "تؤوي"، أو حذف الهمزة مثل كلمة: "مستهزون"، أو التسهيل بالروم، فكل هذا يكون في أوجه الوقف.

وكل هذا سواء كانت الهمزة في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في طرف الكلمة، إذا كانت في أول الكلمة ومتوسطة بحرف أو متوسطة بكلمة سيكون فيها تغيير على حسب القواعد التي أذكرها، والمتوسطة والمتطرفة فيها تغيير، وبالنسبة لهشام في هذا الباب سأذكره في نهاية الباب ومذهبه الخلاف بين التحقيق والتغيير.

**الهمزة إذا كانت ساكنة سكون أصلي**، نحو كلمة: "اقرأ ونبئ" فإن حمزة يقف عليها بالإبدال، **أو كان سكونها عارض**: بمعنى أنها كانت في الوصل محركة وكان قبلها حركة ووقفنا عليها في هذه الحالة أيضا فيها الإبدال مثل كلمة: "امرؤ" وكلمة: "شاطئ"، وكلمة "بدأ"، فكلمة "امرؤ" الهمزة محركة في حالة الوصل فإذا وقفنا عليها نقول "امرؤ" أصبحت الهمزة ساكنة فالسكون هنا عارض فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها فكلمة "امرؤ" تبدل واوا، و"شاطئ" تبدل ياء، و"بدأ" تبدل ألف، **وكذلك إذا كانت الهمزة متوسطة وساكنة، مثل كلمة**: "يؤمن"، و"بئر"، وكلمة "بكأس"، فإنها تبدل من جنس حركة ما قبلها **أو كانت متوسطة بحرف، مثل كلمة**: "فأووا"، **أو بكلمة**، نحو: "قال ائتوني"، "الملك ائتوني"، "الذي اؤتمن"، في كل هذه الحالات تبدل الهمزة في حالة الوقف.

وفي نحو "قال ائتوني" "والذي اؤتمن" **بعض أهل الأداء** ذكر أنها تكون من المتوسط بكلمة فيأتي فيها التحقيق وابن الجزري حكم على ذلك بالشذوذ.

وبالنسبة لكلمة: "أنبئهم، ونبئهم" الهمزة فيها إبدال؛ ولكن سيزاد فيها شيء آخر وهو: ضم الهاء أو كسر الهاء.

**الخلاصة**: إذا كانت الهمزة ساكنة سكون أصلي أو سكون عارض أو كانت في أول الكلمة أو متوسطة بكلمة أو متوسطة بنفسها كل هذا فيه الإبدال قولا واحدا.

**إذا جاءت الهمزة محركة وقبلها ساكن**: فإذا كان الساكن صحيحا، مثل كلمة: "قرءان": فيها النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، وفي نحو: "دفء، وملء" أيضا النقل: أي تنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن ثم تحذف الهمزة، ولا يجوز الوقوف بحركة كاملة، في هذه الحالة تطبق أوجه الوقف، وهي: السكون إذا كانت

الحرك المنقولة فتحة كما في كلمة (الخبْءَ)، وإن كانت الحركة المنقولة كسرة، فيأتي السكون والروم كما في كلمة (المرْءِ)، وإن كانت الحركة المنقولة ضمة، فيأتي السكون والروم والإشمام كما في كلمة (ملْءُ)، وكذلك إذا كان الساكن واوا أو ياء أصلية: ففيه النقل أيضا، نحو كلمة: "شيئا"، "سوء"، "لتنوء بالعصبة".

**إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف في وسط الكلمة،** مثل كلمة: "الملائكة": في هذه الحالة تسهل الهمزة مع المد والقصر.

**إذا كان الساكن قبل الهمزة ألفا وكانت هذه الألف متطرفة،** مثل كلمة: "السماءَ" في هذه الحالة يكون فيها ثلاثة الإبدال: أي إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد وهذا في الهمزة المفتوحة، ولو كانت الهمزة مكسورة مثل كلمة "الماءِ" فيها ثلاثة الإبدال ويزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر، ولو كانت الهمزة مضمومة مثل كلمة "السفهاء" فيها ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر هذا إذا كانت الألف متطرفة وجاء بعدها همزة.

ودليل التسهيل بالروم في نهاية باب وقف حمزة وهشام على الهمز، لما قال الناظم: وآخرا بروم سهل بعد محرك كذا بعد ألف.

**إذا جاء قبل الهمزة ياء زائدة ساكنة، مثل كلمة:** "هنيئا، مريئا، خطيئة، النسيء" كل هذا في حالة الوقف تبدل الهمزة ياء ثم تدغم الياء في الياء، **والهمزة أتى قبلها واو زائدة في كلمة واحدة فقط،** وهي كلمة: "قروء" ففيها أيضا الإدغام.

**إذا جاء قبل الهمزة واو أو ياء ساكنة ولكن أصلية،** ففيها وجهان: الوجه الأول: النقل، الوجه الثاني: الإدغام مثل كلمة: "شيئا"، وكلمة "سوء"، فلذلك نجد ابن الجزري قال والواو واليا إن يزادا أدغما، ثم قال: والبعض في الأصلي أيضا أدغما، إذا كانت الواو والياء أصلية ففيها الإدغام هذا بعض، والبعض الآخر ذكره في بداية الباب، لما قال: وإن يحرك عن سكون فانقل، فكلمة "شيئا" الياء فيها أصلية لذلك يوجد فيها النقل والإدغام، وكلمة "هنيئا" ياء زائدة ففيها الإدغام فقط فلينتبه لذلك.

**ملخص لما سبق:** أخذنا في أول الباب الهمزة الساكنة، سواء سكون أصلي مثل كلمة "يؤمنون"، أو سكون عارض مثل كلمة "بدأ"، ففيها الإبدال، وإن كانت الهمزة محركة وقبلها ساكن مثل كلمة "قرآن"، ففيها النقل، وإن كان الساكن هذا ألف مثل كلمة "الملائكة" والألف متوسطة ففيها التسهيل مع المد والقصر، وإن كانت الألف متطرفة مثل كلمة "السماء" ففيها ثلاثة الإبدال وإن كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة فيزاد التسهيل بالروم مع المد والقصر، وإن كان قبل الهمزة ياء وواو زائدة ساكنة ففيها الإدغام مثل كلمة "هنيئا ومريئا وخطيئة وقروء"، وإن كانت الياء والواو هذه ساكنة وأصلية قبل الهمزة ففيها نقل وإدغام.

**الهمزة المحركة التي قبلها حركة:** تسعة أنواع: فالهمزة المفتوحة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المكسورة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، والهمزة المضمومة قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة.

**الهمزة المفتوحة** إذا كان قبلها كسرة أو ضمة ففيها إبدال، مثل كلمة: "فئة"، همزة مفتوحة قبلها كسرة تبدل ياء، همزة مفتوحة قبلها ضمة تبدل واو، مثل كلمة: "مؤجلا"، **وإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها فتحة:** فيها التسهيل بين بين، مثل كلمة: "شنآن".

**الهمزة المكسورة** إذا كان قبلها ثلاث حركات: فيها التسهيل بين بين، نحو: "بارِئِكم"، "سُئِل"، "مطمَئِنين".

**الهمزة المضمومة** التي قبلها ثلاث حركات التسهيل بين بين، نحو: "يستهزِءُون"، "برُءُوسكم"، "رَؤُف".

**تنبيه:** الهمزة مفتوحة تسهل بين الهمزة والألف، وإن كانت الهمزة مكسورة تسهل بين الهمزة والياء، وإن كانت الهمزة مضمومة تسهل بين الهمزة والواو.

**يوجد نوعان من الأنواع السبعة فيهما وجه آخر وهو الإبدال:** فإذا كانت الهمزة مضمومة قبلها كسرة تبدل ياء، مثل كلمة: "مستهزءون"، يعني في كلمة "مستهزءون: فيها التسهيل بين بين لأنها من الأنواع السبعة، وفيها وجه آخر وهو الإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها ضمة فهذا النوع من الأنواع السبعة: فيه التسهيل بين بين وفيه وجه آخر وهو الإبدال واو، نحو: "سئل"، فكلمة "سئل" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين،

والإبدال واو، وكلمة "مستهزءون" وما يأتي على شاكلتها فيها وجهان: التسهيل بين بين، والإبدال ياء، وسيأتي فيها وجه آخر وهو الحذف وسأذكره في محله إن شاء الله.

**الهمز المتوسط بغيره** وهو ما كان الهمز فيه أول الكلمة ودخل عليه حرف من حروف المعاني مثل حروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك فالهمزة في أول الكلمة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ويأتي قبل الهمزة المكسورة حركة كسرة أو فتحة، وقبل الهمزة المفتوحة فتحة أو كسرة، وقبل الهمزة المضمومة فتحة أو كسرة.

مثلا الهمزة المكسورة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لبإمام"، وهمزة مكسورة قبلها فتحة، مثل كلمة: "فإنهم"، والهمزة المفتوحة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "أفأمن"، والهمزة المفتوحة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "بأنه"، والهمزة المضمومة التي قبلها كسرة، مثل كلمة: "لأخراهم"، والهمزة المضمومة التي قبلها فتحة، مثل كلمة: "فأواري" في هذه الأنواع الستة يستثنى منها صورة واحدة فقط يكون في هذه الصورة التحقيق والإبدال ياء في نحو كلمة "بأنه"، وفي كلمة "لأخراهم" المضمومة التي قبلها كسرة يكون فيها التحقيق و التسهيل بين بين والإبدال ياء، وبقية الأنواع الستة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، يعني المكسورة التي قبلها كسرة فيها التحقيق والتسهيل، والمفتوحة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمكسورة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، والمضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل، وابن الجزري قدم التسهيل قال فعن جمهورهم قد سهلا.

**الخلاصة**: إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة مثل كلمة "بأنه" فيها التحقيق والإبدال ياء، وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة فيها، ثلاثة أوجه: التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال ياء، والهمزة المكسورة التي قبلها كسرة والمفتوحة التي قبلها فتحة أو المكسورة التي قبلها فتحة أو المضمومة التي قبلها فتحة فيها التحقيق والتسهيل وابن الجزري قدم التسهيل.

**المتوسط بزائد** يكون فيه التحقيق والتغيير على حسب القواعد السابقة، فالذي ذكرناه في الهمزة التي كانت في أول الكلمة محركة وجاء قبلها حركة، هذه ترد إلى الأنواع التسعة، فالأنواع التسعة في الهمزة المحركة التي قبلها حركة، نوعان فيها إبدال، وسبعة أنواع فيها التسهيل بين بين، ومن الأنواع السبعة فيه نوعان يزاد فيهما وجه آخر وهو الإبدال فلذلك يقاس عليها الهمزة التي تكون متوسطة فتذكر فيها الأوجه بناء على القواعد السابقة إضافة إلى وجه التحقيق.

**إذا كان من المتوسط بغيره ومتصل في الرسم مثل ياء النداء وهاء التنبيه:** في هذه الحالة يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين، والتسهيل بين بين جريا على كلمة "الملائكة" فكلمة "يا آدم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين، وإذا سهلنا سيتغير سبب المد، فيكون التسهيل مع المد والقصر، وكلمة "هاأنتم" فيها التحقيق والتسهيل بين بين والتسهيل يكون مع المد والقصر.

وبالنسبة لـ"أل" التعريف مثل كلمة الأرض في حالة الوقف عليها، فهذا من المتوسط بغيره، ولكن ابن الجزري منع التحقيق في حالة الوقف، فيأتي في كلمة "الأرض" النقل، ومن ضمن الأوجه السكت كما مر معنا في باب السكت، ويمتنع التحقيق على لام التعريف هذا الكلام نص عليه ابن الجزري في النشر.

**ومن المتوسط بغيره المنفصل رسما:** إما أن يكون ساكن صحيح: ففيه النقل والتحقيق والسكت من الباب السابق مثل كلمة "قد أفلح"، أو يكون حرف لين مثل: "خلو إلى"، "ابني آدم"، ففيه أيضا النقل والتحقيق والسكت من الباب السابق، وبعضهم ذكر فيه الإدغام في "خلوا إلى" و"ابني آدم" في اللين، وابن الجزري ذكر في النشر بأنه لم يقرأ بهذا الوجه على شيوخه ولا يأخذ به.

**ميم الجمع** هي من المنفصل رسما، والهمزة قبلها ساكن صحيح، مثل: "عليكم أنفسكم" ميم الجمع لا يوجد فيها نقل لابن الجزري وابن الجزري ذكر في الطيبة قال ولا نقل في ميم جمع وبغير ذاك صح لا نقل في ميم الجمع نهائيا لأي أحد من القراء، وماذا يكون في مثل كلمة "عليكم أنفسكم": فيها التحقيق والسكت من الباب السابق.

**المتوسط بكلمة:** ممكن يكون قبل الهمزة حرف مد، مثل الألف: "بما أنزل"، ففي هذه الحالة يوجد التحقيق والسكت والتسهيل مع المد والقصر، التحقيق؛ لأنه من المتوسط بكلمة، والسكت من الباب السابق، والتسهيل مع المد والقصر جريا على كلمة "الملائكة".

إذا كان الساكن هذا واو أو ياء، مثل: "تزدري أعينكم"، "في أنفسكم"، "أدعوا إلى"، "تاركوا آلهتنا"، "ظالمي أنفسهم"، في هذه الحالة يوجد التحقيق والسكت والنقل والإدغام، التحقيق؛ لأنه من المتوسط بكلمة، السكت من الباب السابق، النقل والإدغام قياسا على كلمة "شيئا"، ويلحق به أيضا "به أحدا"، "أمره إلى" الصلة الكبرى، فيوجد فيها أيضا: التحقيق والسكت والنقل والإدغام وهذا الذي ذكرناه قرأ به ابن الجزري والله أعلم.

**ومن المتوسط بكلمة**: أن تكون الهمزة محركة بفتحة أو كسرة أو ضمة، ويكون في الكلمة التي قبلها آخر حرف فيها مفتوح أو مكسور أو مضموم، فيكون الأنواع عندي تسعة:

همزة مفتوحة قبلها ضمة مثل "منه آيات".

همزة مفتوحة قبلها كسرة مثل "فيه آيات".

همزة مفتوحة قبلها فتحة مثل "قال أبوهم".

همزة مكسورة قبلها ضمة مثل "منه إلا قليلا منهم".

همزة مكسورة قبلها كسرة "من بعد إكراههن".

همزة مكسورة قبلها فتحة مثل "غير إخراج".

همزة مضمومة قبلها ضمة مثل "كل أمة تدعى".

همزة مضمومة قبلها كسرة مثل "من كل أمة".

همزة مضمومة قبلها فتحة مثل "إن إبراهيم كان أمة".

فهذه الأنواع التسعة فيها التحقيق وفيها وجه آخر أو وجهين جريا على القواعد السابقة، فإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة تبدل ياء، وإذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فيها التحقيق والإبدال واو، وبقية الأنواع التسعة فيها التسهيل بين بين، ويزاد وجه آخر إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة تبدل ياء، يعني يكون فيها التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال ياء، ويزاد أيضا في الهمزة المكسورة التي قبلها ضمة الإبدال واو، يعني الهمزة المكسورة التي قبلها ضمة فيها التحقيق والتسهيل بين بين والإبدال واو.

**إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو**، مثل كلمة: "مستهزءون" في هذه الحالة حذف الهمزة وضم الكسر.

فكلمة "مستهزءون" في هذه الحالة في الوقف فيها ثلاثة أوجه فيها الحذف على هذه القاعدة وفيها الإبدال ياء، وفيها التسهيل بين بين.

**تنبيه:** إذا اجتمع في الكلمة أكثر من وجه ينظر لجميع القواعد ويؤخذ بها.

**إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسر وبعدها ياء،** مثل كلمة: "خاطئين"، "خاسئين"، فيها الحذف وفيها التسهيل بين بين؛ لأنها همزة مكسورة قبلها كسر.

**كلمة "النشأة"، وكلمة "كفؤا"، وكلمة "هزؤا"**: في هذه الكلمات الثلاث يجوز الوقف بالقياس وهو النقل، ويجوز الوقف على الرسم.

**المذهب الرسمي**: إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على واو وقبلها ألف، مثل كلمة: "العلماؤا" في سورة فاطر، وكلمة: "شركاؤا" في سورة الأنعام، وكلمة: "ما نشاؤ" في سورة هود، وكلمة: "الضعفاؤا" في سورة إبراهيم، وكلمة: "بلاؤ" في سورة الدخان، وكلمة: "برآؤا" في سورة الممتحنة، فيها اثنا عشر وجها: **خمسة القياس،** وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

وفيها **سبعة الرسم**: أي الهمزة المرسومة على واو: تقف عليها بالواو، ويطبق عليها سبعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها سبعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام هذه ستة أوجه، والروم على القصر وهو الوجه السابع.

**الخلاصة**: أي همزة مرسومة على واو قبلها ألف والهمزة متطرفة فيها اثنا عشر وجها: خمسة القياس، وسبعة الرسم.

**إذا كانت الهمزة متطرفة مرسومة على ياء وقبلها ألف،** مثل كلمة: "تلقائ" في سورة يونس، وكلمة: "إيتاء ذي القربى"، وكلمة: "آناء الليل"، وكلمة: "وراء" في سورة الشورى: فيها تسعة أوجه: خمسة القياس وهي: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر، ومعنى القياس: أي قياسا على الهمزة المتطرفة التي ليست لها صورة.

**وفيها أربعة الرسم**: أي الهمزة المرسومة على ياء: تقف عليها بالياء، ويطبق عليها أربعة أوجه العارض للسكون، فيكون فيها أربعة أوجه، هي: القصر والتوسط والمد مع السكون هذه ثلاثة أوجه، والروم على **القصر وهو الوجه الرابع**.

**إذا كانت الهمزة متطرفة ومرسومة على واو،** مثل كلمة: "يعبؤ" في سورة الفرقان، وكلمة: "يبدؤا" وكلمة: "يدرؤا عنها"، يكون فيها خمسة أوجه: اثنان قياسا، وثلاثة رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، وثلاثة أوجه للرسم: أن تقف على الرسم: أي بالواو، ويطبق عليها أوجه الوقف، وهي: السكون والروم والإشمام.

**إذا كانت الهمزة مرسومة على ياء ومتطرفة وليس قبلها ألف**، مثل كلمة: "نبائ المرسلين" في سورة الأنعام، والإمام الضباع في إرشاد المريد قال هذا هو الموضع فقط لا يوجد غيره، فيها أربعة أوجه: اثنان قياسا، واثنان رسما، الوجه الأول من القياس: الإبدال، والوجه الثاني: التسهيل بالروم، واثنان رسما وهما: أن تقف على الياء بالسكون وبالروم.

**ما معنى الرسم**: الهمزة مرسومة على واو تقف بالواو، همزة مرسومة على ياء تقف بالياء، ويطبق عليها أوجه العارض من السكون والروم والإشمام وهكذا.

كلمة "رئيا، وتؤوي، وتؤويه، ورؤياك": فيها الإظهار والإدغام، والسبب في ذلك أنك لما أبدلت الهمزة اجتمع مثلان، فبعضهم أخذ بالإظهار وهو على القياس، والبعض الآخر أخذ بالإدغام وهو موافق للرسم.

**تنبيه**: الأصل في اتباع الرسم ما ثبتت به الرواية، فما لم تثبت فيه الرواية فلا يقرأ به، فمثلا كلمة: "سألتم" الهمزة هنا مرسومة على ألف، هل نقف بالألف؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "خائفين": الهمزة مرسومة على ياء هل نقف بالياء؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، كلمة "شركاؤكم" الهمزة مرسومة على واو هل نقف بالواو؟ لا؛ لأنه لم تثبت الرواية بذلك، وابن الجزري نبّه على ذلك فقال واترك ما شذ.

**كلمة "أنبئهم" و"نبئهم"**: إبدال الهمزة قولا واحدا، ويجوز مع إبدال الهمزة ضم الهاء على الأصل، وكسر الهاء لمناسبة الإبدال، وهذا كله في حالة الوقف.

**يجوز في حالة الوقف الإشمام والروم فيما لم تبدل فيه الهمزة حرف مد**؛ لأن الهمزة التي تبدل حرف مد هي ساكنة، والسكون لا يوجد فيه لا روم ولا إشمام.

مثلا كلمة: "بين المرء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم.

كلمة "دفء" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل ونقف بالسكون ويجوز الروم والإشمام.

مثلا كلمة "شيءٍ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم.

كلمة "شيءٌ" في حالة الوقف عليها: هذه الكلمة فيها النقل والإدغام وعلى كلا الوجهين السكون والروم والإشمام.

الوقف على المذهب الرسمي أيضا: يجوز فيه السكون والروم والإشمام، وإن كان قبل الهمزة المرسومة على صورة ومتطرفة حرف مد يجوز أيضا القصر والتوسط والمد مع السكون والإشمام والروم على القصر، وقد بينت كل ذلك في محله بالتفصيل.

إذا كانت الهمزة مبدلة حرف مد فلا يجوز لا روم ولا إشمام مثل كلمة: "السماء"، وكلمة "اقرأ"، وكلمة "نبئ"، فهذه الكلمات وما يأتي على شاكلتها لا يجوز لا روم ولا إشمام، لماذا؟ لأنه حرف مد، وحرف المد ساكن.

يوجد فرق بين الروم والتسهيل بالروم، فكلمة الروم يختلف عن التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم متى يكون؟ إذا كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة وقبلها حركة أو ألف، يعني إذا كان قبل الهمزة المتطرفة ساكن لا يأتي تسهيل بروم، فمثلا كانت الهمزة قبلها حركة، مثل كلمة: "شاطئ" همزة مكسورة قبلها كسرة: في هذه الحالة يجوز الإبدال، ويجوز التسهيل بالروم.

كلمة: "السماءِ": يجوز فيها التسهيل بالروم؛ لأنها قبلها ألف، كلمة: "نشاء" يجوز فيها التسهيل بالروم.

**التسهيل بالروم**: يأتي مع المد والقصر، وكلمة "يبدئ" يجوز فيها التسهيل بالروم، والتسهيل بالروم هذا من المذهب القياسي.

## باب الإدغام الصغير

### فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير –الصاد والزاي والسين– وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

أدغم ذال إذ في جميع الحروف إلا حرف الجيم.

### فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير –وهي الصاد والزاي والسين– وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

### فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير –وهي الصاد والزاي والسين–.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة.

## فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يحتص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"- "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

قرأ بإدغام لام هل وبل عند السين والتاء والثاء، ووقع الخلاف عند حرف الطاء.

## باب حروف قربت مخارجها

**الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء:** أدغمها بخلف عنه، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

**قوله تعالى: "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة: "اركب معنا":** بالإظهار والإدغام.

كلمة "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، و"أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف، و"يلهث ذلك" في سورة الأعراف، و"كهيعص ذكر"، و"يرد ثواب" في "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، و"فنبذتها" في سورة طه، و"عذت": بالإدغام.

**"يس والقرآن"، و"ن والقلم"**: بالإظهار.

**ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت"**: بالإدغام، وينتبه أن هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدغم نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

**"طسم"**: -آخر حرف في (السين) وهو (النون) مع (ميم)- في أول سورة الشعراء والقصص: بالإظهار.

## باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء له الإظهار.

**النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء**: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

**النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء**: له إدغام بلا غنة.

**النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو"**: له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

**الإخفاء**: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

## باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

**الفتح هو**: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

**الإمالة هي لغة**: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

**الإمالة الكبرى**: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

**مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى**: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

**الإمالة الصغرى**: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

**الفتح والتقليل والإمالة**: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

**التقليل والإمالة والفتح**: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

**اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل**: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

**أسباب الإمالة ترجع إلى**: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

**فائدة الإمالة**: السهولة أو سهولة اللفظ.

**قرأ** بإمالة ذات الياء مثل كلمة: "الهدى" في الأسماء، ومثل كلمة: "أتى" في الأفعال.

**طريقة معرفة ذات الياء**: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في

الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

**له إمالة ذات الياء إذا كانت الكلمة على وزن:** فُعالى مثل كلمة: "كسالى"، أو فَعالى مثل كلمة: "يتامى"، **أو رسم بياء في المصحف** مثل كلمة: "حسرتى، أنى، ضحى، متى، بلى".

**تمتنع الإمالة في كلمة:** "لدى وزكى وعلى وحتى وإلى".

**له الإمالة في كلمة:** "الربا والقوى والعلا وكلا"، وأيضا كل كلمة ثلاثية زيدت عن ثلاثة أحرف –والزيادة ممكن تكون بحرف المضارعة أو التضعيف– مثل كلمة: "أنجى"، و "زكّاها".

**له الإمالة في:** رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، وهي: سورة النجم وطه والعلق والقيامة والليل والضحى والشمس والمعارج وعبس والنازعات والأعلى هذه السور كلها فيها إمالة في رؤوس الآي.

**تنبيه:** ليست كل رأس آية فيها إمالة من رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة، فيوجد ألف مبدلة من التنوين مثل كلمة: "همسا" لا يوجد فيها إمالة، كذلك يوجد مثلا في رؤوس الآي ليست ذات ياء، بل حرف آخر، مثل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، هذه لا يوجد فيها إمالة، فرؤوس الآي الإحدى عشرة سورة التي تصلح للإمالة هذا هو المقصود، وتوجد بعض الكلمات في رؤوس الآي الإحدى عشرة سورة مختصة لبعض القراء أو الرواة كما سيأتي.

**كلمة "أحيا":** إذا كانت مسبوقة بالواو فله الإمالة، وإذا لم تكن مسبوقة بالواو فله الفتح.

**له فتح الكلمات الآتية:** "محياهم" في سورة الجاثية، وكلمة: "تلاها" من قوله: "والقمر إذا تلاها" في سورة الشمس، وكلمة: "خطايا" حيثما وردت مثل "خطاياكم، خطايانا"، وهكذا، في هذه الكلمة، وكلمة: "دحاها" من قوله: "والأرض بعد ذلك دحاها" في سورة النازعات، وكذلك كلمة "تقاته" من قوله: "حق تقاته" في سورة آل عمران، وكذلك كلمة: "مرضات" حيثما وردت نحو قوله: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، وكلمة "طحاها" من قوله: "وما طحاها" في سورة الشمس، وكلمة "سجى" من قوله: :والليل إذا سجى" في سورة الضحى، وكلمة

"أنسانيه" من قوله: "وما أنسانيه" في سورة الكهف، وكلمة "عصاني" من قوله: "ومن عصاني" في سورة إبراهيم، وكلمة "آتاني" في سورة النمل وفي سورة مريم.

**تنبيه:** كلمة: "آتاني" في سورة هود: بالإمالة.

**له فتح الكلمات الآتية:** "هدان" في سورة الأنعام من قوله: "وقد هدان"، وكلمة "وأوصاني" في سورة مريم من قوله: "وأوصاني بالصلاة والزكاة"، وكذلك كلمة "رؤياي" المضافة إلى ياء المتكلم وهي في سورة يوسف وهي وردت في موضعين من قوله: "أفتوني في رؤياي"، "هذا تأويل رؤياي".

**كلمة "الرؤيا"، أو "للرؤيا":** قرأها بالفتح مثل موضع: "إن كنتم للرؤيا"، "وما جعلنا الرؤيا".

**له فتح الكلمات الآتية:** "رؤياك" في سورة يوسف من قوله: "لا تقصص رؤياك"، وكلمة: "هداي" في سورة البقرة من قوله: "فمن تبع هداي"، وسورة طه من قوله: "فمن اتبع هداي"، وكذلك كلمة: "مثواي" في سورة يوسف من قوله: "أحسن مثواي"، وكلمة "محياي" في سورة الأنعام من قوله: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي"، وكلمة "آذاننا"، و"آذانهم" حيثما وردت، كما في سورة فصلت من قوله: "مما تدعوننا إليه وفي آذاننا"، وكما في سورة البقرة من قوله: "يجعلون أصابعهم في آذانهم" وكذلك كلمة "الجوار": وردت في ثلاثة مواضع: في سورة الشورى "ومن آياته الجوار في البحر"، وفي سورة الرحمن "وله الجوار المنشآت"، وفي سورة التكوير "الجوار الكنس"، وكلمة "بارئكم" بهذا اللفظ حيثما وردت: فهي وردت في سورة البقرة في موضعين: "فتوبوا إلى بارئكم"، و"عند بارئكم"، وكلمة "طغيانهم" حيثما وردت، نحو: "ويمدهم في طغيانهم"، وكلمة "مشكاة" من قوله: "مثل نوره كمشكاة" ،وكلمة "جبارين" في سورة المائدة وسورة الشعراء: "إن فيها قوما جبارين"، "وإذا بطشتم بطشتم جبارين"، وكلمة "أنصاري" في سورة آل عمران "قال من أنصاري إلى الله"، وفي سورة الصف "من أنصاري إلى الله"، وباب سارعوا مثل كلمة: "وسارعوا إلى مغفرة"، أو "ويسارعون في الخيرات"، أو "نسارع لهم في الخيرات".

**له الفتح في الكلمات الآتية:** في كلمة "البارئ" من قوله: "هو الله الخالق البارئ" في سورة الحشر، وكلمة "فلا تمار فيهم" في سورة الكهف، وكلمة "أواري" من قوله: "أن أكون مثل هذا الغراب فأواري"، وكلمة "يواري" من قوله: "كيف يواري سوءة أخيه".

**له الفتح في ألف عين الكلمات الآتية:** وهي: "يتامى" المعرفة والمنكرة، و"النصارى" حيثما وردت سواء كانت بالتعريف أو التنكير، و"كسالى"، و"أسارى"، و"سكارى".

**كلمة "أعمى" وردت في سورة الإسراء في موضعين:** بالإمالة في الموضعين.

**كلمة "إناه" في سورة الأحزاب:** من قوله: "غير ناظرين إناه: بالإمالة.

**كلمة "نأى" وردت في سورة الإسراء وفصلت:** قرأ بفتح النون وإمالة الهمزة في الموضعين.

**ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة:** "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": بالإمالة.

**كلمة "أدرى"، وكلمة "يا بشرى هذا غلام":** بالإمالة.

**كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا":** بإمالة الراء والهمزة.

**كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون":** قرأ بإمالة الراء، **وإذا تم الوقف على كلمة "رأى" التي بعدها ساكن:** فعلى قاعدته.

**الألف الواقعة بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل:** "الأبرار": بالفتح والتقليل والإمالة.

**كلمة: "القهارِ"، وكلمة: "البوار":** بالفتح والتقليل.

**كلمة: "التوراة":** بالتقليل والإمالة.

**قرأ بإمالة الفعل: "خاف، شاء، زاد، وخاب، وجاء، وطاب، وضاق، وحاق، وزاغ لا زاغت":** ولكي يميل هذه الأفعال لابد أن تكون ماضية، فلا يميل الفعل المضارع نحو: "يحيق، ويزيغ"، ولا يميل الفعل الرباعي، فلابد أن تكون الأفعال ثلاثية، فمثلا كلمة: "فأجاءها المخاض" ليس فيها إمالة، وكذلك استثنى ابن الجزري رحمه الله تعالى كلمة: "زاغت" وهي ثلاثية في موضعين: "وإذ زاغت الأبصار" في سورة الأحزاب، "أم زاغت عنهم الأبصار" في سورة ص، هذه الكلمة ثلاثية ولا يوجد فيها إمالة.

**كلمة: "تراءا الجمعان"**: أمال الألف التي بعد الراء في حالة الوصل، وفي حالة الوقف على كلمة "تراءا": فيها ذات ياء، ففي هذه الحالة بإمالة الألف التي بعد الراء والألف التي بعد الهمزة.

**كلمة: "ران"**: بالإمالة.

**كلمة: "ضعافا" في سورة النساء**: بالفتح والإمالة.

**كلمة: "آتيك" في سورة النمل في الموضعين**: وهما: "آتيك به قبل أن تقوم"، و"آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك": بالفتح والإمالة.

**تنبيه: كلمة**: **"آتيك"**: في سورة النمل قيد وما عداه فهو بالفتح، مثل: "إني آتيكم بسلطان مبين".

**الحروف المقطعة في أول السور**:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" –الحاء والياء والطاء والهاء والراء– هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

**حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة**: بالإمالة.

**الهاء في فاتحة سورة مريم**: بالفتح.

**الهاء في سورة طه**: بالإمالة.

**الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص"**: بالإمالة.

**الطاء من الحروف المقطعة في أول السور**: بالإمالة.

**الحاء من الحروف المقطعة في أول السور**: بالإمالة.

**الياء من أول يس في الحروف المقطعة**: بالتقليل والإمالة في ياء يس.

**كلمة "التوراة"**: بالتقليل والإمالة.

**الكلمات المنونة**: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف على مذهبه، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة بالفتح، وفي حالة الوقف على مذهبه.

## باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

**هاء التأنيث**: هي التي تكون في حالة الوصل تاء وفي حالة الوقف هاء.

**ما يدخل فيه الإمالة**: التاء المفتوحة التي يوقف عليها بالهاء، أو التاء المربوطة على حسب القواعد الآتية.

**الحرف الذي يمال**: الحرف الذي قبل الهاء الموقوف عليها، وبعضهم قال في الحرف الذي قبلها وفيها فاختلفوا في ذلك.

يقرأ بإمالة هاء التأنيث إذا جاء قبلها حرف من حروف (فجثت زينب لذود شمس).

**الأمثلة**: "خليفة، وليجة، ثلاثة، شية، ليلة".

**الحروف العشرة**: إذا جاء قبل هاء التأنيث حروف الاستعلاء –وهي (خص ضغط قظ)، وحروف (حاع) الحاء والألف والعين–، فله الفتح.

**الأمثلة**: "لواحة"، "طاقة"، "روضة"، "صبغة"، "الصلاة"، "بصطة"، "سبعة".

**حروف (أكهر)**: إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من كلمة (أكهر) –الهمزة والكاف والهاء والراء– وجاء قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسر: فله الإمالة.

**الأمثلة**: "كهيئة"، "مئة"، "الأيكة"، "المؤتفكة".

**تنبيه:** إذا فصل بين حرف من حروف (أكهر) وبين الكسر ساكن، في هذه الحالة لا يعتد بالساكن، وله في هذه الحالة الإمالة.

**الأمثلة:** "وجهة"، "عبرة".

**حرفا (أه):** يعني الهمزة والهاء هي مثل الحروف العشرة -أي: حروف الاستعلاء و(حاع)- يعني الحروف العشرة والهمزة والهاء بالفتح على أحد المذاهب.

**الكاف والراء الباقية من حروف (أكهر):** إذا استوفت الشروط ففيها الإمالة، وإذا لم تستوف الشروط فيها الفتح، ويوجد مذهب آخر فيها وهو الإمالة كما سيأتي.

**المذهب الإجمالي: إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف:** له الفتح، وما عدا ذلك فله الإمالة.

**ابن الجزري ذكر أن المختار هو التفصيل:** وهو حروف (أكهر) لا بد أن تستوفى الشروط فتكون فيها الإمالة وحروف (فجثت زينب لذود شمس) هذا هو المختار عند ابن الجزري وما عداه بالفتح، قال الناظم: "والمختار ما تقدما".

**تنبيه:** يزاد في جميع ما سبق وجه الفتح.

**توضيح:** يعني مثلا حروف (فجثت زينب لذود شمس) بالإمالة فيزاد وجه الفتح، فمثلا إذا جاء قبل هاء التأنيث ألف فيكون الفتح على جميع المذاهب، وإذا جاء قبل هاء التأنيث هاء ففيها فتح وإمالة وهكذا.

## باب مذاهبهم في الراءات

**الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر:** بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

**الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء:** بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

**الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء**: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

**الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل**، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

**مسألة الروم**: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

**حالات ترقيق الراء**: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

**الراء حالة الوقف عليها**: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

### باب اللامات

**لام اسم الجلالة**: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" يكون بالترقيق.

## باب الوقف على أواخر الكلم

**أنواع الوقف على أواخر الكلم**: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

**الأصل في الوقف**: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

**ابن الجزري:** نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

**تعريف الروم:** هو النطق ببعض الحركة.

**الإشمام:** هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

**تنبيه:** بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

**الذين ورد عنهم الروم والإشمام:** أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

**هاء الضمير**: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب**:

**الأول:** جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

**الثاني:** منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

**الثالث:** منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

**هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور**:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

**موانع الروم والإشمام:**

**يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:**

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

**تنبيه:** المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

## باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

**كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة**: حالة الوصل له حذف هاء السكت، وفي حالة الوقف بإثبات الهاء.

**كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة**: بإثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

**كلمة "يتسنه" في سورة البقرة، وكلمة "اقتده"**: حذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا.

**كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء**: وقف على كلمة "أيا" وعلى كلمة "ما".

**تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي**: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، ابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على "اللام"، وما ذكره في الطيبة على ما وجده في الكتب واختاره.

**له إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف في كلمة "هاد"**: من قوله: "وما أنت بهاد العمي" في سورة الروم، ويقرأ هذا الموضع "تهد العمي"، فله إثبات الياء بالخلاف حالة الوقف.

## باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

**ياء الإضافة**: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

**أماكنها**: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

**الأمثلة**: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

**الخلاف دائر**: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

**ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:**

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

**والآن أذكر الخلاف في الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:**

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "ذروني أقتل"، "ولكني أراكم" في سورة هود وسورة الأحقاف.

**الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:**

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بإسكان الياء نحو: "بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص.

**الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:**

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

**الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:**

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بإسكان الياء وهي:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف "ومسني الكبر" في سورة الحجر فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

**الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:**

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بإسكان الياء في:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

**الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:**

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأها بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، ياء "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان، "ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس.

**قرأ بفتح الياء في:** كلمة "ومحياي" في سورة الأنعام.

**موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف:** حذف ياء الإضافة في الحالين.

**ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي:** "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

## باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

**ياءات الزوائد:** هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

**ياءات الزوائد:** تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

**الياء الزائدة في الكلمة:** تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

**الياء الزائدة:** محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

**له:** إثبات الياء في حالة الوصل فقط.

**كلمة "أتمدونن"**: هذا الموضع فقط بإثبات الياء في الوصل والوقف.

**كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل:** بحذف الياء في الحالين.

**كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء"**: بإثبات الياء.

## الفرق بين الشاطبية والطيبة

| م | الكلمة أو القاعدة | الشاطبية | الطيبة |
|---|---|---|---|
| الفرق بين الشاطبية والطيبة لخلاد | | | |
| ١ | الاستعاذة | الجهر في مواطن الجهر، والسر في مواطن السر | الجهر في مواطن الجهر، والسر في مواطن السر أو الجهر بالاستعاذة في أول الفاتحة فقط دون بقية القرآن |
| ٢ | كلمة ﴿شَيْء﴾ سواء كانت بالرفع أو النصب أو الجر | السكت وعدمه | السكت أو عدمه أو التوسط |
| ٣ | مد التبرئة | قصر | قصر وتوسط |
| ٤ | عين مريم والشورى | أربع أو ست حركات | حركتان أو أربع أو ست حركات |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٥ | المد العارض للسكون | بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية | القصر والتوسط والطول |
| ٦ | السكت | السكت وعدمه على أل وشيء | السكت وعدمه على أل وشيء، أو السكت على أل وشيء والساكن المفصول، أو السكت على أل وشيء والساكن المفصول والموصول، أو السكت على أل وشيء والساكن المفصول والموصول والمد المنفصل، أو السكت على أل وشيء والساكن المفصول والموصول والمد المنفصل والمد المتصل. |
| ٧ | باب وقف حمزة وهشام على الهمز (المتوسط بكلمة) | التحقيق | التحقيق أو التغيير |
| ٨ | ﴿وَيُعَذِّبْ مَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَةِ ٢٨٤] | إدغام | إدغام وإظهار |
| ٩ | الألف الواقعة بين رائين الثانية منهما مكسورة | التقليل | التقليل، والإمالة، والفتح |
| ١٠ | كلمة ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ وكلمة ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ | التقليل | التقليل، والفتح |
| ١١ | كلمة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ | التقليل | التقليل، والإمالة |
| ١٢ | ياء ﴿يسٓ﴾ [يس الآية ١] | إمالة | التقليل، والإمالة |
| ١٣ | هاء التأنيث وقفا | الفتح | الفتح، والإمالة |
| ١٤ | الوقف على كلمة ﴿تَهْدِ ٱلْعُمْيِ﴾ [الرُّوم الآية ٥٣] | إثبات الياء وقفا | إثبات أو حذف الياء وقفا |
| ١٥ | التكبير | لا يوجد | التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير أول الضحى، أو آخر الضحى، أو أول الشرح، أو عدم التكبير |

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا وحبيبنا وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فأوصي الباحثين بتسهيل القراءات وما يتعلق بها لطالبيها رغبة فيما عند الله فهو خير وأبقى، والسعيد من وفقه الله لذلك.

وأسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الكتاب ومن قرأ فيه واطلع عليه، وأن يغفر لي ولوالدي والمسلمين أجمعين الأحياء منهم والأموات، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا، وأن يجعله خالصا لوجهه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

## فهرس المصادر والمراجع

بين الإمامين: الشاطبي وابن الجزري في مقدمة الشاطبية والطيبة، تأليف الأستاذ الدكتور/ محمد سلامة يوسف سليمان ربيع، المجلد الرابع من العدد الرابع والعشرين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

تحفة الطلبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

تقريب الطيبة، المؤلف: الدكتور إيهاب فكري، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي، الناشر: المكتبة الإسلامية، عام ٢٠٠٨م.

الثرة في زيادات الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

جداول زيادات الرواة في الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الحلل السندسية في زيادات الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن جماز في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن ذكوان في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن وردان في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات أبي الحارث في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الأزرق في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات البزي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الدوري عن أبي عمرو في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الدوري عن الكسائي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات السوسي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الطيبة لحفص عما في الشاطبية بالنص، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلاد في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلف العاشر في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلف عن حمزة في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات روح في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات رويس في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات شعبة في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات قالون في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات قنبل في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات هشام في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زينة العصر في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ - الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

شرح طيبة النشر في القراءات، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

الصحبة الطيبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ - الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الصرة في زيادات الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ - الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الطرة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ - الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

العطية في زيادات الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ - الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

غنية الطلبة بشرح الطيبة، المؤلف: محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي الجلوي ثم المكي(ت١٣٣٨هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور: عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الثانية ٢٠١٩م.

الغُيُوث الصَّيِّبَة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ - الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

كتاب الغرة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: جامعة برليس الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م.

اللآلئ المطية في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

متن طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الوسيلة المقرِّبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

## فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

## الإجازة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فقد أجزت ..................................................بكتابي "**أصول رواية خلاد من الطيبة**"، .................................................... وتم له/لها ذلك

في......................... ، بالميعاد المثبت في محله من نسخته، وأجزت المذكور/ة روايته عني، إجازة خاصة من معين لمعين في معين.

والحمد لله رب العالمين

التاريخ.............................................................

في...............................بمدينة.............................

الختم التوقيع المجيز/ د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

الاطلاع على مؤلفات للمؤلف

زوروا موقع

https://amirulqiraat.com



تم بحمد الله

**الكتاب**: أصول رواية خلاد من الطيبة

**المؤلف**: د. أمير عادل مبروك الديب

**الناشر**: https://amirulqiraat.com




https://amirulqiraat.com

